علم الدين

تأليف

على باشا مبارك

فى الربع الأخير من القرن الماضى « التاسع عشر » وتحديداً فى عام ١٨٨١ م أصدرت مطبعة المحروسة بالإسكندرية كتاباً للعلامة « على باشا مبارك » باسم « علم الدين » فى أربعة أجزاء مجموعها ألف وأربعمائة وتسعين صفحة . وكان من الضرورى أن يأخذ الدارسون هذا الكتاب بما هو جدير به من اهتمام ودراسة ، خاصة وهو من مؤلفات قرن الريادة فى التأليف ، القرن التاسع عشر الذى شهد نتائج حركة النهضة فى أوائل عصر محمد على بإيفاد البعثات وما تلاها من فتح المدارس والمدارس العليا وقيام حركة الترجمة والنشر بالمطبعة الأميرية ببولاق وظهور الصحافة والمدنية المصرية الحديثة ، وقيام حركة عمرانية كان من عناصرها بعض المشروعات الهامة كشقّ الترع وبناء القناطر وحفر قناة السويس ، وإنشاء الصناعات والعمارة المصرية الحديثة التى تمثلت إحدى صورها فى دار الأوبرا «الأولى». وعلى الرغم مما انتهت إليه حركة التحديث والتطور من ضرب تيار الاندفاع إلى مواكبة العصر ، والتراجع إلى قضايا أخرى طفت على سطح